

مجمع الأمثال

158 - آخِرُهُمَا أَقَلُّهُمَا شُرُّبَاءٌ .

أصله في سَقَى الإبل . يقول : إن المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى [ص 42] الناس بعِفْوَةٍ الماء (عفو كل شيء : صفوته) وربما وافق منه نفادا فكن في أول من يُورد فليس تأخير الورود إلا من العجز والذل قال النجاشيُّ أَدُّ بني الحارث بن كعب يذم قوماً :

ولا يَرُدُّونَ الماءَ إلا عَشِيَةً ... إذا صَدَرَ الْوُرْدُ أَدُّ عَنْ كُلِّ مَذْهَلٍ .